Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكلهم يحبون ألف ليلى.. فقيس هذا لم يكن له وجود. وإنما هو رمز لأحلام اليقظة عند الشعراء والمحبين. وهو الرجل الخرافي الذي حملوه غرامياتهم. وأجروا على لسانه قصائدهم.. إنه «جحا» الرومانسي.. فكما أن جحا قد نسبوا إليه ألوف النكت في كل عصر، فكذلك مجنون ليلى..

أما بقية العشاق من مثل: كثير وعزة وجميل وبثينة وعروة بن الورد وليلى وجرير وبثينة وابن المعتز وزرياب وليلى الأخيلية وعشاقها.. وعشرات غيرهم، ليسوا إلا صورة مكررة من العشق بين الشعراء والجميلات في زمانهم. وفي كل زمان بعد ذلك وفي كل لغة.

ولو فعل أحد ما فعله المؤرخ الكبير أبو الفرج الأصفهاني في كتابه الأغاني (٣٠ جزءاً) وسجل لنا ما جرى قبل وبعد القرن الرابع الهجري، لكان عندنا ألوف الشعراء، وألوف من قصص العشق والغرام. ولكن أبا الفرج قد سجل ما جرى في القرن الرابع مما جعلنا نتوهَّم، أنه لم يكن في ذلك الوقت: إلا الحب والعشق والشعر والغناء. فالدنيا تبدأ بشاعر مجنون، لا بد أن يكون كذلك، وفتاة جميلة من أسرة رفيعة. أي أن مكانتها الاجتماعية هي العقبة الأولى في وجه الشاعر. الذي ينظم ويتوجع ويحكي.. وتتناقل القبائل شعره وفضيحة هذه الفتاة.

ولكن في زمن كتاب «الأغاني» كان الرجل يدخل البيت،